

# 11- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الإنابة

فريد الأنصاري

منزلة الإنابة بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فمع منزلة جديدة من منازل الإيمان استرسالا واتباعا لما نحن فيه من ذكر هذه المنازل والمقامات الصالحات التي عبر عنها - [00:00:00](#)

الصالحون والعلماء المربون عبروا بها عن السلوك الذي يسلكه المؤمن الى ربه وعن رتب العبادة التي العبد فيما يبذله في طاعة الله سبحانه وتعالى وفيما يبذله من توبة وتجديد للتوبة وجهاد - [00:00:20](#)

في الله عز وجل. المنزلة هذه هي منزلة الانابة وهي من الطف المنازل وارفعها واجملها عند الله عز وجل قلت هي من الطف المنازل بمعنى انها منزلة ذات لطف كأنها ذات خفاء لدقة معناها - [00:00:40](#)

ورفعة شجاعة ونورية بهاها الذي جعله الله سبحانه وتعالى لها اذ يدخلن العبد ويتذوق روحها ويتذوق معناها فلا يستطيع بعد ذلك ان يفارقها حتى يلقي الله عز وجل. نشرح اولا المعنى اللغوي للانابة. اناب ينيب فهو منيب كما قال الله عز وجل. وما يتذكر الا - [00:01:00](#)

من ينيب فالانابة من انابة ينيب اي رجوع هذا المعنى اللغوي الإنابة هي الرجوع اناب فلان الى المنزل رجوع بعد خروج او بعد سفر. فهو منيب اي راجع. ولذلك فلها علاقة - [00:01:30](#)

العودة وبالعودة نعم العبد انه اواب. الاوبة اي العودة والتوبة الا ان بينها وبين اين التوبة عموما وخصوصا. فالإنابة نوع من انواع التوبة. وليست هي اياها على الإطلاق. لأن التوبة - [00:01:50](#)

قد تكون من ذنب وقد تكون لأول مرة وقد تكون بطيئة وقد تكون سريعة الى اخره. فالتائب معتمر الى ربه عن ذنبه. التائب مؤمن او مسلم اعتذر لربه عن ذنبه. واقطع عنه وبدأ حياة جديدة - [00:02:10](#)

هذا هو التائب على العموم يعني. اما الانابة فهي اخص من ذلك. الانابة هي رجوع الى الله عز وجل فيه الصفة الأولى السرعة يعني يسرع في العودة ولا بطء في الإنابة فيها سرعة ثم فيها ايضا - [00:02:30](#)

محبة وشوق وحياء فالمؤمن حينما يذكر انه شرد عن الله قليلا شرد اي ابعد عن الله في موطن من المواطن او فعل من الافعال. فانه يتذكر حبه لله وحب الله له - [00:02:50](#)

يشعر حينئذ بالخجل. حياء مما ادراك الناس من كلام النبوة الاولى. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. كما قال عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري وغيره. فالعبد اذ يحب ربه ويجد نفسه قد شرد عنه قليلا يستحيي من فعله ومن شروطه - [00:03:10](#)

اعود اليك ينيب حينئذ يحس بشوق شديد يدفعه الى موطنه الذي كان فيه فيكون منيبا لانه لما قلنا في اللغة منيب هي راجع اناب ينيب اي راجع يرجع فيها واحد المعنى هو انه كان تم - [00:03:30](#)

واحد الإنسان جا للمسجد لأول مرة فحياتو ميتقالوش رجع لأنه مكانش هنا هو عاد جا كيتقال رجع للي كان هنا خرج وعاد رجع فالمنيب يكون في الأصل عابدا لله محبا له قريبا منه ثم يزل او - [00:03:50](#)

او يفتر في سيره ويضعف عن عبادته ثم يتذكر احواله الخضراء السابقة التي كانت بينه وبين ربه يتذكر هذه الاحوال ويشتاق اليها ويأسف كيتأسف انه ضاع لو داك الجمال لي كان عندو معمر - [00:04:10](#)

الله عز وجل في العبادة. ولذلك قال احد الصالحين متأسفا عن ايام او على ايام كان يعبد الله فيها بجمال فقال واسفاه على ايام البداية او قال وشوقاه الى ايام البداية يقصد - [00:04:30](#)

بداية ايامي عبادتي. لأن العادة ان الإنسان حينما يبدأ العبادة يبدأها بشوق وبهلف وبمحبة ويكثر منها انه كان محروما منها قبل فيجد لذة وراحة. ثم بعد ذلك قد يصاب بفتور. فيجد نفسه بعدما - [00:04:50](#)

مشتاقا الى احياء تلك الليالي التعبدية واحياء تلك الايام التي كانت ايام صلاح وتقوى وفلاح فحينما يعود مرة اخرى الى ربه يعود ليزوق ما يعرفه. لا ليزوق ما يجهله. رجع حمل الشكر - [00:05:10](#)

نقول واحد الحاجة فانت دوقها واكثر الشوق صدقا الشوق لي يكون صادق هو داك الشوق لي يجيك لواحد الحاجة فايث ضايقها في العامة امور الطعام والشراب وامور النعم وامور العبادات ايضا. فتسمى هذه اناة. ولذلك انما يوصف بالإنابة - [00:05:30](#)

عباد الله الصالحين وعلى رأسهم الانبياء ان ابراهيم لحليم اوامه منيب اوامه قال العلماء في يسير كثير التأوه والتأوه يعني العبارة ديال اه يتأسف فكان يأسى على ما عليه امر الناس - [00:05:50](#)

من كفر وضلال حليم يحلم بالناس يعني يعطف على الناس ويرأف على الناس ويتأسف على الضلال ديال الناس فكالرغد الهم للناس بواحد الشكل كبير حليم اوامه منيب كثير العود والابوب الى الله ليجدد الذوق - [00:06:10](#)

جمال الذي كان يجده في طاعة الله عز وجل. وكذلك وصف الله عز وجل عبده داوود. واذكر عبدنا داوود ذليل انه ابواب. انا سخرنا الجبال معه يسبحن. بالعشي والاشراق والطير محشورة. كل - [00:06:30](#)

له ابواب هذه الصيغة ذكرتها من الاية لوصف الحال التي كان عليها داوود عليه السلام. واذكر عبدنا داوود ذا ليت ليد جمع يد وهي كناية في العربية عن القوة. فكان داوود عليه السلام قوي قوي بتقوية الله له. طبعاً - [00:06:50](#)

بالمعنيين قوي في العبادة وتعرفوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان ايضا يقوم نصف الليل فكانت له قوة في العبادة ما شاء الله ثم ايضا كان قوي البنية كانت يعني العضلات ديالو قوية لأنه كان حدادا - [00:07:10](#)

له الحديد وكان كيصنع الدروع يعني دوك الحديد لي كيلبسو المقاتلين في الزمن السابق. فكانت له قوتان قوة بدنية وقوة معنوية وسخر الله له الجبال انا سخرنا الجبال معه يسبحن وهذا حقيقة مشي مجاز يعني انه سبحان الله - [00:07:30](#)

العظيم داوود عليه السلام كان يسبح ربه بالعشي والاشراق. من العشية للعشية بلا صال. الاصال جمعوا اصيل وهي اللحظة اللي كتبرد فيها بين العصر والمغرب يعني كيسميوه العامة نص عصر التالي يعني لأنه نص عصر اللول نصف الوقت من بين العصر للمغرب قسموه على جوج النص - [00:07:50](#)

لول كيكون سخون النص الثاني كاين الشمس ذهبية باردة هداك هو الأصيل فديك الوقت كان داود يجلس للتسبيح والتهليل والأذكار وايضا بالاشراق مع الشروق ديال الشمس وبعيد الشروق بالغدو والأسار بالعشي والاشراق وفهاد اللحظات بالخصوص سبحان الله العظيم - [00:08:10](#)

كان الله عز وجل سخر الجبال كاتعاود التسبيحة ديالو والطير والطيرة محشورة كاتجمع الطيور عندو تأتيه من كل فج عميق وتجلس بين يديك تذكر الله بذكره وتردد ذكره الجبال الطيور بأمر الله كما قال في القرآن الكريم في اية اخرى - [00:08:30](#)

يا جبال ابوي معه والطير. الله عز وجل اعطى الامر للجبال وللطيور ان تؤوب تؤوب يعني تذكروا الله عز وجل بمعاني الأوباه يعني الإنسان لي مشتاق يرجع لله عز وجل بالصلاح والفلاح فكانت الجبال - [00:08:50](#)

كانت الطيور في منظر عجيب وهذه من معجزات داوود عليه السلام الذي كان ابوابا من معجزاته اللطيفة العجيبة داود هذا عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مرة من المرات استفتي في قضية من القضايا معروفة ان هذا اخي له تسع - [00:09:10](#)

وتسعون نعجة الآية فأفتى فيها بما أفتى ثم تذكر ان هذه فتنة يعني قال هذا اختبار اختبرني الله عز وجل به فظن انه اخطأ في طريقة الحكم قيل او قال بعض المفسرين هو فتى بلا ما يسمع للآخر لان القاضي كيسمع من جوج - [00:09:30](#)

والشاهد عندنا هو الإحساس ديال داوود عليه السلام باش حس؟ وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وراكها واناب. فاستغفر ربه. اعتقد وخطر بباله وظن ان ما وقع له فتنة. وانه كان - [00:09:50](#)

فهو اذنب وضاعت منه حاله الجميلة التي كانت عنده قبل من التسبيح الذي تسبح به الجبال وتسبح به الطير من المكانة ديالو ومن الحال المشرق من الجمال التعبدى يضيعلو فاسرع هذا الدليل على الإسراع مشى يجري - [00:10:10](#)

مسرعة باستغفار مسرع يملؤه الشوق الى حاله ويملؤه الخوف ان يضيع منه ما كان له فاستغفر ربه وخررا راكعا واناب. التعبير

القرآني الرباني عجيب خر فهاد السياق هذا وليس في غيره فهاد السياق تدل على - [00:10:30](#)

على كمال الخضوع لله عز وجل الى بغينا نشرحو هاد خر يخر خرا بالدرجة هي راب خر البناء او خر السقف من القوي واعدي يعني راب بالسواري ديالو. كيطيح طيحة واحدة. فإذن ركوع داوود وخضوعه بحالا راب. فيه سرعة وفيه - [00:10:50](#)

شوق شديد فخر راكعا واناب هذه هي الإنابة فهي فعل الصالحين الذين ذاقوا طعم الايمان قبل الذين ذاقوا اقول حلاوة الصلاح والفلاح والتقوى قبل والي ذاق كيكون فعلا فيه شوق يرجع الذي ذاق الحلاوة - [00:11:10](#)

كنقولو بالدرجة كيرجع ليها بسرعة فهؤلاء ذاقو حلاوة اخرى ليست حلاوة ارضية بل حلاوة روحانية ربانية كمالية نورانية ولذلك فلا يجد المؤمن نفسه الا راغبا في الانابة الى الله عز وجل. فغفرنا له ذلك. الله ربي - [00:11:30](#)

نغفر لو داكشي الذي ظنه في نفسه وان له عندنا لزلفى وحسن مآب. الزلفى الجنة الرفيعة العالية وحسن المآب الخيرات التي تنتظره في الآخرة. ولذلك قال عز وجل في الزلفى وفي الانابة نفسها - [00:11:50](#)

في سياق اخر في سورة قاف وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. ازلفت. هيأت بجمالها وكمالها هدية وعطية من رب العالمين. وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب - [00:12:10](#)

عواد كيرجع حفيظ من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب الإنابة فالإنابة خاتمة وتاج الكمال في عبادة الله عز وجل الإنابة شيء جميل جدا وعجيب جدا ان الإنسان يسلك الى ربه - [00:12:30](#)

قلب منيب فتوبته تكون لها خصوصية ليست كأى توبة ماشي ديك التوبة البطيئة اليوم غدا بعد غدا او يجيو فيه كسل ويحس بتعب في العبادة او بالذكر او بل هي توبة يملؤها الفرح ويملؤها الشوق ويملؤها الاسى والاسى على - [00:12:50](#)

ما ضاع منه من جمال العبادة التي كانت له كيتأسف على اللحظات لي فلت فيها وضيع فيها داك القرب لي كان عندو من الله عز وجل فعودته هي عودة المشتاق. عودة الذي ذاق ما ذاق قبل فيعود الى ما يعرف لا الى ما لا يعرف. وهذا هو العارف بالله - [00:13:10](#)

حقيقة العرفان بالله والمعرفة لله هي هادي معرفة الانبياء والمرسلين والصالحين والصديقين من هذه الامة. فهذا جمال العجيب الذي في الإنابة يحتاج المؤمن لتثبيت سيره الى الله عز وجل يحتاج الى تعلمه لأنه من اضمن - [00:13:30](#)

من اضمن وسائل التثبيت اللي تخليك ديما فطريق الله تعالى انك تعلم كيف تنيب الى ربك كيف تكتسب قلبا منيبا حتى تلتحق بالصالحين حتى يكون فيك وصف من اوصاف الانبياء والصديقين كما وصف الله ابراهيم عليه السلام وداوود - [00:13:50](#)

وغيرهما من النبيين والصديقين. وهي منزلة متاحة لكل الناس. الانبياء هم في اعلى درجاتها. ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام اول المنيبين طبعاً وسيدهم ما في ذلك شك. ولكن الله سبحانه وتعالى الرحيم الرحمن الرحيم بهاد الأمة اعطاها امكانات - [00:14:10](#)

وجمالات وكمالات ممكنة لكل من تصدق نيته في قلبه ويجتهد لنوال ذلك. ان في ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. قبل هذا انما تحدث الله عز وجل عن الانابة - [00:14:30](#)

افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها فواصية وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. هذا عام خطاب عجيب لكل - [00:14:50](#)

لعبد كلشي مشروط يكون منيب فهذا دال على انها منزلة متاحة للناس اجمعين. تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. فالمؤمن المنيب وما يتذكر الا من ينيب. والمؤمن يتذكر كل شيء في الكون. هادي وسائل ديال التعلم - [00:15:10](#)

كيفاش نكتاسبو هاد المقام وهاد المنزلة ديال الإنابة؟ من اول وسائلها ومن اهم وسائلها التذكر وما يتذكر الا تبصرة وذكرى يعني تذكرة كتخليك تفكر وتدبر والتذكر يحصل بأمرين الأمر الأول - [00:15:30](#)

التدبر والامر الثاني التفكير فاما التدبر فلا يكون الا للقرآن الكريم. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفال ليديروا آياته التدبر حينما

تقرأ كتاب الله عز وجل قليلا او كثيرا حاول وتعلم ان لا تقرأ - 00:15:50

قراءة الغافل ان لا تقرأ قراءة الهاجر لأنه كيقرا بنادم كيكمل كيسد المصحف ويمشي لا هذا ليس بتدبر بل تعلق بالآيات التي في

الكتاب تعلق بها ملي تسد المصحف تمشي في الطريق وهي في بالك خدامة معك وانت خدام معه - 00:16:10

تنظر في تنزلها على نفسك. لأن تدبر الأمر يتدبره نظر الى عواقبه. هذا معنى التدبر التفاعل نظرا الى دبر يعني لخر ديالو شنو غيوقع

من بعد؟ في الآية حينما تنظر الى ادبار الآيات - 00:16:30

يعني انك تنظر الى اثارها اثارها في النفس في النفس ديا لك وفي المجتمع. فخذ من القرآن كل شيء وتثبت بالقرآن في كل شيء. تكن

متدبرا بإذن الله عز وجل. واجعل نفسك انت موضع خطاب لكتاب - 00:16:50

اجعل نفسك موضع خطاب لكتاب الله اي كان الله عز وجل ماشي كأنها بل ان الله يخاطبك انت بالذات وهذا صحيح ما يجيكش في

بالك وقد قلت هذا مرارا وهذا مشكل كيوقع لينا نفسي ما يجيكش لبالك انه فقط هذا القرآن نزل على محمد عليه الصلاة والسلام

وكذا - 00:17:10

فنزل على محمد نعم ولكن لماذا؟ لأنه رسول للناس اجمعين وانت واحد من الناس وهذا ينتج عنه باللزام انك كمعني بالخطاب

القرآني في نفسك. والله عز وجل بقدرته العجيبة يخاطب الناس اجمعين بكتاب واحد. انت ولاخور - 00:17:30

روانا وكل الناس فحينما تقرأ القرآن في نفسك لنفسك فاعلم ان الله يخاطبك في خويصة نفسك كما يخاطب الآخر والآخر الآخرين

اجعل القرآن تنزل احكامه على نفسك. تما غادي تبدا تبان لك نفسك كيدائرة الميزان ديا لك غيبان لك - 00:17:50

المرايا ديا لك الخاصة والحقيقية تبقى تبان لك الصورة ديا لك نفسك على الحقيقة ديا لها. فين عندها القوة وفي عندها الضعف؟ فين

فيها الغش وفي فيها الصلاح؟ بينك وبين راسك الله سبحانه وتعالى يخاطبه وانت تسمع وانت تتدبر الآية وتكشف نفسك من خلال

- 00:18:10

للقرآن الكريم والقرآن الكريم قسم الناس جعل الكافرين وصفاتهم وجعل المؤمنين وصفاتهم وجعل المنافقين وصفاتهم قسم اقسام

وفي المؤمنين مراتب وفي الكافرين ايضا مراتب وفي المنافقين مراتب ونبه المسلمين الى صفات هؤلاء - 00:18:30

هؤلاء واولئك انظر الى هذه الصفات ماذا في نفسك منها؟ وماذا في نفسك ليس منها؟ شحال من صفة ذكرها الله في المؤمنين انت ما

عندكش وشحال من صفة ذكرها الله في المنافقين فيك منها شي حاجة هذا تدبر القرآن في النفس وفي انفسكم افلا تبصرون -

00:18:50

تنزيل احكام القرآن على النفس وفي علاقاتك مع الناس وفي علاقتك قبل ذلك مع ربك. تدبر القرآن الكريم كيخلي النفس تحس

بالبقظة كتفيق تصاب بالهلع وتعرف راسك بلي راك مبقيتش فموضعك لي كنت فيه ان كانت لك - 00:19:10

من الصلاح فتهب مسرعا ومنيبا الى الله عز وجل. فإن دأب حالك على هذا تقرا القرآن كل مرة. وينبغي ان اقرأه كل يوم تعيش معه

كل لحظة. وما تفارقش القرآن الكريم ولا يوم واحد. ولو ضاقت بك الأحوال والظروف - 00:19:30

واخا تطلع غير اية وحدة وما تتركش القرآن الكريم ولو اية وحدة شدها فواحد النهار تدبرها عيش معها وسير خدم بها تعطيك الخير

وتبين لك اشياء كثيرة وتكسب منها وهذا هو المهم تكسب منها صفات جليلة تربى بها نفسك - 00:19:50

ترقى بها في مدرج ومرتبة تؤهلك لسير مبارك الى الله عز وجل. اما التفكير فهو النظر الى الكون والى العوالم وهو نتيجة للتدبر لأنه

ملي تبدا تقرا القرآن وتدبر القرآن يلوحك للفضاء الواسع سبحانه الله العظيم - 00:20:10

لأنه كتاب لا يتحدث عن جزئيات قليلة وحسب بل يتحدث عن الكون كله وكي تكلم على الإنسان بصفته كونيا وهذا كيغيب بزاف على

البال ومهم جدا يعني كلام الله عز وجل في القرآن الكريم عن الانسان ماشي كيتكلم عليك نتا ا فلان - 00:20:30

ساكن في مكان في الحومة الفلانية في المكان الفلاني وعندك المشاكل الفلانية. هذا تجده في نفسك حينما تقرأ القرآن. ما في ذلك

شيء. ولكن رفعك لواحد الدرجة كبيرة. ينتشلك من جزئياتك لتشعر بالعالم كله بل بالكون كله. يعني بنادم كيكون غارق في الجزئيات -

00:20:50

يوميا بحالا مليوح وطايح فيبر لما تقرا القرآن كيخرجك من هداك البير اللي هوما المشاكل دياك الصغيرة ويخرجك للمشاكل الكبيرة يعني القضايا الكبيرة ديال الكون ويخليك تنظر للحياة كلها للبدء كيف بدأ الكون وكيف بدأ الخلق وللمصير ويخاطبك ويقولك الله عز وجل افلم ينظروا - [00:21:10](#)

الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج؟ اكثير من الأحوال بنادم كاع ما يشوف في السما ايش صارطاه الدنيا الصغيرة السما واسعة شي عجيب جدا ان يكون السقف الذي فوقك انت ككائن كوني فين ساكن - [00:21:30](#)  
ماشي ساكن في مكناس ساكن في الكون صحيح ساكن في الكون والله خاطب الانسان بصفته كاهنا كونيا من البداية من البداية منذ ان قال عز وجل انا عرضنا الامانة عن السماوات الكون كله والارض والجمال فابيين ان يحملن - [00:21:50](#)  
وحملها الانسان الانسان كائن كوني عايش مع السماوات مع الجبال مع الارض ومع سائر الكائنات وتميز عن ذلك كله تميز يعني تارلو واحد الميزة واحد المكانة عند الله كتر من داكشي كامل وهو صحيح بل انور الخلق واسفل خلق لي هوما الملائكة - [00:22:10](#)  
حينما تحمل الانسان الامانة اسجد الله الملائكة له. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا. الا ابليس اباه استكبر كان من الكافرين ولما يتكلم الله عز وجل على الإنسان كيتكلم عليه باسم الجنس يعني اسم الجنس يعني كلو بنادم من ادم الى اخر من يكون والمسؤول - [00:22:30](#)

هي متحملاش غير بنادم بوحدو بل تحملها الانسان وحملها الانسان كلو انا ونتا والآخر والآخر وكلنا محاسب على هذه الامانة واذا ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا الله تعالى قال لهم - [00:22:50](#)  
ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ردو البال فهذه شهادة شهدها الانسان في عالم الذر عالم الذرة احذر من ذرياته ذرياته علاش تسمات الذرية الذرية؟ الذرية في العربية ذرية هذه نسبة الياء النسبة منسوب - [00:23:10](#)  
كن الى الذرة والذرة هي النقطة الصغيرة لي مكتشافشي بالعين فأبناء ادم كلهم الى اخر من يكون نطلبو من الله تعالى لما كانوا ذر في ادم في ظهر ادم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فاذا الانسان - [00:23:30](#)  
كلو يتحمل المسؤولية فترة وهذا كيبان بالتأكد ان كتير من الناس سبحان الله العظيم كدفعو للتوبة وجدانات نفسية مكيعرف مالو بوحدو كيشعر بأنه خصو يجي يجري للجامع يتوب الى الله عز وجل. الفطرة التي فطر عليها هاديك الشهادة الذرية القديمة هي اللي تحركت فيه - [00:23:50](#)

كل مولود يولد على الفطرة هادي هي الفطرة وكثير من الكفار من النصارى ابحت ابحت ابحت ابحت الى ربي هداه كيلقى الاسلام سبحان الله ويجي ما الذي اعجبه في الاسلام والمسلمين حالتهم ما فيها ما يتشاف نطقت فطرته في داخله تحركت عوالم الذرة في وجدانه - [00:24:10](#)

فقدته الى الشهادة الاولى وجاء الى ربه بل عاد الى ربه واب تفكر في الكون كيخليك ترتبط برب الكون التفكر في الكون يخليك ترتابط برب الكون. افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها - [00:24:30](#)  
يا لها من فروض ما فيها شقة ما فيها تقبة وما لها من فروج الخرق اللي كيتكلموا عليه العلماء الآن بنادم هو السبب ودائما بنادم في البيئة بصفة عامة هو سبب الفساد - [00:24:50](#)

مددناه والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. كل ذلك تبصرة مفعول لاجله يعني على هادشي علاش كاع غير ليك نتا تبصرة باش تشوف هادوك هوما النضاضر باش تشوف مزيان تبصرة شوف في الكون شوف السماوات - [00:25:00](#)  
شوف في النجوم شوف في الجبال شوف في نفسك شوف في الكائنات كلها وتبدا تشوف مزيان الا باغي تقوي النظر دياك حقيقة الصدر ديال البصيرة لأنها لا تعمى البصر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الى باغي تقوي النظر ديال البصيرة شوف هاد الأشياء تبصرة وذكرى - [00:25:20](#)

ويذكر مزيان لكل عبد منيب وما يذكر في الآية لخرى وما يذكر الا من ينيب اللي في القلب دياو شوق للرجوع التسريع يقود الى الله عز وجل شيان مهمان يعلمان المؤمن كيف يكون منيبا كيف - [00:25:40](#)



كيف يكتسب منزلة الإنابة التي هي منزلة الأنبياء؟ منزلة إبراهيم منزلة داود عليه السلام منزلة محمد عليه الصلاة والسلام على الأنبياء اجمعين الصلوات والسلام منزلة الصالحين منزلة الصديقين منزلة العباد الاوابين المنيبين - [00:25:58](#)

منيبين الي لكل عبد منيب والله عز وجل لما يبغى يشعرونا بالمحبة يخاطبنا بعبد سبحان الله العظيم التعبير القرآني لما يبغى يشعرك بالمحبة ويقربك يقولك عبد نعم العبد انه اواب سبحان الذي اسرى بعدي ليلا - [00:26:18](#)

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ما سماهش بسميتو فهاد الاية هادي سماه باحب الصفات اليه عز وجل احب الصفات عند الله عز وجل تكون في الإنسان هي صفة عبد. لما جا هداك الملاك الحديث الصحيح كيخير النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يكون عبدا رسولا او - [00:26:38](#)

ملكا رسولا. فاختار ان يكون عبدا رسولا. وبعد ذلك قالوا اهل الشمانل يعني اللي كيوصفوا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق ديالو بعد ذلك كان وقبل ذلك كان يجلس جلسة العبد ويأكل اكلة العبد ديمتا تواضع لله الواحد القهار هاد العبودية هادي - [00:26:58](#)

هي منزلة ديال المحبة. لا يكون العبد عبدا الا اذا كان محبا لربه. محبوبا عند ربه. لكل عبد منيب. هذه المنزلة يشعر فيها الانسان ويشم رائحة الجنة. هذه بشرى قرآنية وازلفت الجنة للمتقين - [00:27:18](#)

غير بعيد شوف التعبير سبحان الله غير بعيد قريب جدا اذا وازلفت هيئت حضرت بكل اصناف الكمال والجمال للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب لكل نبي ولا انسان عادي - [00:27:38](#)

قل لي اواب حفيظ اوبى يعني العودة والحفظ يحفظ العهد حافظ العهد ما يضيعوش ميثاق لكل اواب حفيظ يحفظ العهد الذي بينه وبين ربه. ويلا مشى ينسى يسرع في الانابة اذا - [00:27:58](#)

من خشي الرحمن بالغيب ومن اجمل الاشياء في الاسلام من اجمل الاشياء في الاسلام الايمان بالغيب من خشي الرحمن بالغيب هادي كلها صفات ديال المنيبين وجاء بقلب منيب. مما يدل على ان الإنابة احساس قلبي. وجاء بقلب منيب والقلب ما حل - [00:28:18](#)

العواطف والاشواق والحب بقلب منيب لانه في البداية قلنا المنيب هو تائب تحمله الاشواق ولذلك القلب هو الذي ينبى وجاء بقلب منيب القلب ديالو هو اللي سايقو هو اللي جايبو ورجل قلبه معلق بالمساجد - [00:28:38](#)

فهذا مريب ينبى الى ربه. منيبين اليه. قلت من اجمل الاشياء في الاسلام الايمان بالغيب. من خشي الرحمن بالغيب. لانه لا يخشى الرحمان بالغيب الا من يتذكر ولا يتذكر الا من يريد كيف ذلك؟ شوفو سبحان الله العظيم الاحاديث والايات القرآنية ايضا قبل ذلك كتخبر - [00:28:58](#)

بأنه اللحظة لي كتقوم فيها الساعة لا جعلنا الله من اهلها لأنها في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة الا على الخلقي والعياذ بالله اللحظة لي تقوم فيها الساعة عدد ديال الناس او ربما كل الناس غادي يقولوا امنا بالله غادي يسلموا فلا يقبل منهم حينئذ - [00:29:18](#)

الايمان صافي تا واحد ما يتقبل منو الايمان وكذلك اذا جاءت العلامات الكبرى ثبتت الاحاديث في انه اذا جاءت العلامات الكبرى كطلوع الشمس من مغربها بحال هاد الأمور هادي ماكتبقاش ديك الساعة الفرصة ديال الإيمان بالله والعياذ بالله اول لحظة اللي الإنسان يشعر فيها بالموت راه كيموت ماكتبقاش اللحظة - [00:29:38](#)

ولا الفرصة ديال الايمان كما حصل لفرعون في غرفه. واي انسان غرغر فلولا اذا بلغت الحلقوم لما توصل الروح او تبدا فيه الموت بشكل فعلي هاديك الساعة الى مكانش عندو امام سابق مينفعوش الايمان فهاديك اللحظة فإنما ينفعه الايمان السابق اما من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:29:58](#)

وبأحاديث كثيرة بصيغ مختلفة هذا بالنسبة للمسلم اما غير المسلم كافر حتى شاف الموت شدت فيه عاد كيقلول لا اله الا الله فهذا لا يقبل منه ايمان لماذا؟ علاش هادشي؟ لأن الإيمان اللي مطلوب مطلوب يكون بالغيب من خشي الرحمن بالغيب الف لام ميم ذلك الكتاب - [00:30:18](#)

لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب هي الاولى. لان الانسان حينما يغرغر او حينما تقوم الساعة وهو يرى ما كيبقاش عندو

الايمان بالغيب علاش؟ لانه ولي كيشوف بعينه الانسان اذا حضرته الوفاء - [00:30:38](#)

يرى ما لا يراه الاحياء. الناس لي ما جاتهمش الموت ما كيشوفوش داكشي لي كيشوفو هداك لي جاتو الموت. يرى ما لا يرون فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. واللي قامت عليه الساعة والعياذ بالله كيشوف الساعة كتقوم بعينه. كيشوف الأمور تبدلت القمر -

[00:30:58](#)

شق نجوم تشتت تا وحدا ما بقات شادة بلاصتها وقع اختلال في التوازن ديال الكواكب والنجوم والمجرات او يشوف الشمس تقلبت طالعة من الغروب والعياذ بالله يشوف امور غريبة ما بقاش تما عالم الغيب ولا كيشوف الحقائق بعينه الله عز وجل طلب منه ان يؤمن

به قبل ان يرى هذه - [00:31:18](#)

والامتحان انما هو امتحان لما تأمن قبل ما تشوف ماشي حتى تشوف ما يمكنش تعطي لواحد التلميذ امتحان وتقول له كذا وكذا من الاسئلة تعطيه اسئلة وتعطيه الدفتر تقولو هاك ها الجواب هنا نقل منو هذا ماشي امتحان فخصك تعطيه الامتحان بالغيب سد عليه

الدفتر ولا سد عليه المصحف قولو عرض - [00:31:38](#)

هذا امتحان حقيقي وانما خلق الانسان وانزل الى الارض للامتحان فالامتحان اذا كيكون بالغيب ولكن ربي عز وجل ما عطانا ش اللي فوق الطاقة ديانا ردو البال انما اعطانا الامتحان اللي في الطاقة ديانا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من

- [00:31:58](#)

ونرضى مددناها والقينا فيها رواسيا. وانبتنا فيها من كل زوج بهي. تبصرة باش تشوف ولكن بعين البصيرة وذكرى بالتدبر والتفكر لكل

عبد منيب. ووجب عليك ان تبحث عن خالق. واجب كما قلت مرارا - [00:32:18](#)

الذي فقد اخاه او امه او اباه كيمشي يدعي عليه في الأرض يقلب عليه ويفتش عليه وما يخلي ما يسول عليه ولكن ما كنسولوش

على لي خلقنا والمؤمنون الصالحون من هذه الأمة من الصحابة الأوائل سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:32:38](#)

الخالقين واجابهم خالقهم واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان استجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون.

نسأل عن الخالق سبحانه وتعالى. نسأل عنه لنعبده. كيف نسأل عنه؟ نبحت عن اسمائه - [00:32:58](#)

وصفاته نبحت عما يجعلنا نعرفه اكثر واكثر مطالبون ان نتعرف على ربنا نعرف على الخالق سبحانه وتعالى والتعريف به نتعرف عليه

ونعرف به مطلوب والله عز وجل عرف بنفسه سبحانه وتعالى. عرف اول ما عرف الأنبياء عرفهم بذاته من خلال الوحي. كما قال عز

وجل لموسى عليه السلام حينما خاطبه - [00:33:18](#)

اول ما خاطبه بجانب الطور الايمن قال له انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة التعريف الله عز وجل عرفها بذاته قالو انني

انا الله واعطى الصفة لذاتو الصفة الشاملة اللي هي لا اله الا - [00:33:48](#)

انا سبحانه وتعالى ولذلك كانت شهادة الاسلام نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تسليما. فاذا

التعرف على الخالق يجعلك تعرف جماله وكماله وانواره تتذوقه - [00:34:08](#)

تراها ببصيرتك ان تعبد الله كأنك تراه لما تعرف هاد الأشياء ستجد في قلبك محبة للخالق عز وجل وان وجدت حقيقة فلا تكونوا

توبتك بعد الا انابة لي ضاق المعرفة الربانية التوبة ديانو تكون انابة من اضطراب - [00:34:28](#)

من التوبة. توبة الصديقين. توبة الأنبياء. التوبة المحمولة بالمحبة والشوق الى الملك الكريم. الى الرحمن الرحيم. ماشي عباس ان الله

عز وجل تحدث على هاد الإنابة في القرآن الكريم مرارا بصيغ مختلفة بصيغة الفعل وبصيغة اسم الفاعل وبصيغة الفعل - [00:34:48](#)

باشكال مختلفة شيء عجيب جدا لانها حركة وجدانية وما يتذكر الا من ينيب فعل منيبين الي اسم فاعل فاستغفر ربه وخر راكعا

وانام هذا فعل في الماضي علاش كنقول هادشي؟ ماشي باش نتكلم في النحو ولا في الصرف لا اطلاقا - [00:35:08](#)

ان الأمور لي فيها الإشتقاق كدال على الحركة. باغي نعطي هاد النتيجة لي هي مهمة ان شاء الله. ما معنى الحركة؟ يعني ان المؤمن

في الطريق ديانو لله ماشي متحرك بتوبة متجددة لكن بواحد النوع اللي هو الإنابة هاد الإنابة الصفة ديان الصالحين صفة -

[00:35:28](#)

متحركة يعني ديمًا كل مرة ينبى الى الله عز وجل وجاء بقلب منيب ديمًا انابة مستمرة متحركة وهي حركة وجدانية. حركة كايئة في القلب وجدانية. يحس بها الإنسان كما يحس بالشوق في قلبه - [00:35:48](#)

جاء بقلب منيب هاد الحركة الاشتقاقية كدل على حركة وجدانية ولذلك قلت ماشي عبث ان الله عز وجل فصل فهاد الكلمات هاد الصيغ بأشكال مختلفة خص بها الأنبياء وعم بها عباد الصالحين ذوي القلوب المنيبة اليه الإنسان المؤمن اذا - [00:36:08](#)  
بهاد الصفة كيكتسب جوج دالامور كيعاونوه على طريق الله عز وجل الأمر الأول انه يتعرف على ربه وهذا راس المال ديالو في العبادة راس المال ديالو في العبادة انه يكون اعرف بربه من غيره لان مع الاسف لا يبعد عن الله الا جاهل بالله والله ثم والله لو - [00:36:28](#)

او الجاهل بالله عرف ما لله من مقام لما تخلف عن اللهاق بالصالحين ولكن جاهل بالله اما عن غفلة وضلال واما عن كبرياء ماراضيش يتعلم طريق الله عز وجل. وهذا والعياذ بالله كيدخل في المغضوب عليهم. اما المؤمن - [00:36:48](#)  
كلما ازداد معرفة بالله ازداد رفعة وازداد محبة في الله لانه كيعرف غير الخير كيعرف الجمال والكمال ويعرف النور ويعرف اسماء الله عز وجل الحسنى وصفاته العلى كما اثبتها لنفسه سبحانه وتعالى ولذاته بكمالها وجلالها هادشي كيخلي - [00:37:08](#)  
الانسان يزداد محبة في ربه. النتيجة انه حينما يتعلق قلبه بالله عز وجل يأنس به. كيولي مونس بالله سبحانه عمرو ما يتصاب بالقت واليأس انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون قنوط يعني بنادم والعياذ بالله قطع الياس من الأمل - [00:37:28](#)  
ديالو فالدينا وفالحياة وفالأخرة القنوط والمومن مايقنطش من رحمة الله عز وجل علاش؟ لأنه له معرفة بالله والعارف بالله يأنس به مونس ما يحسشي بالوحشة ولا بالغرابة ولا انه وحدو مقطوع من شجرة ابدًا ميحسشي بهادشي وانما كيحس بأنه ربو كريم ومولاه كريم - [00:37:48](#)

راه يراقبو ويعطيه ويرعاه في كل وقت واحد. الى نتا نعست مولاك مناعش. ويلا نتا عييت مولاك معياش راه يخليك ترتاح ملي تعاود تنوض ها هو يركاك. فهو يركاك في نومك ويرعاك في يقظتك. ويقبلك في قوتك ويقبلك في ضعفك. سبحانه وتعالى - [00:38:08](#)  
فهذا الملك الكريم المؤمن يجد به ومعه انسا كتونس هذا لول ويخليك فعلا مشتاق قديمة لتجديد التوبة وتجديد العمل الصالح. وتبقى ثابت على الطريق باذن الله عز وجل. يعني لما تكون الزلات وتكون الغفلات كتكون عندك الإنابة. يعني - [00:38:28](#)  
العودة ديك التوبة من هاد النوع السريعة المشوقة المملوءة بالمحب الثاني اللي كيكون نتيجة لهاد الأمر ديال الإنابة او لهاد المنزلة ان المؤمن يشعر باخوة الكون وهذا شيء عجيب جدا ايضًا كيشرح الانسان بالاخوة ديال الاشياء لي خلقها الله كلشي كيولي خوك ماشي غير بنادم - [00:38:48](#)

بل تشعر باخوة الجبال واخوة الاشجار واخوة الاحجار والرمال والمياه والاسماك والطيور والنجوم والكواكب علاش لأن كلها كدير الخدمة ديال كل له اواب او هداك النموذج لي عطانا ربي عز وجل في الايات التي تحدث فيها - [00:39:08](#)  
اعند داوود يا جبال اوبي معه والطيور. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطيور محشورة. هذا ماشي يعني غير هادوك جوج لي كانوا كيسبحو مع داوود لا. كلشي كان كيسبح. وانما هادو بجوج كان داوود - [00:39:28](#)  
اسمعهم يسبحوا وكيقولو الكلام اللي كيقولو حتى هو فكان كيحس معاهم وبالأخوة ديالهم والا فكل شيء من خلقي يسبح بحمده وان من شيء الا يسبح بحمده. في التسبيح الكوني كلي ولكن لا تفقهون تسبيحه - [00:39:48](#)

فالذي حصل ان الله فقاه داود تسبيح امرين الجبال والطيور ولخرين بقاو داخلين ولكن لا تفقهون تسبيحهم الأمور الأخرى تسبيح النجوم تسبيح المياه تسبيح الأشجار تسبيح الأسماك بقاو داخلين فهاديك الآية بالنسبة لداوود - [00:40:08](#)  
ولكن لا تفقهون التسبيح ولكن عطاه ربي جوج د الخاصيات فقاه في تسبيح الجبال وفقهه في تسبيح الطير كما علم سليمان ايضًا منطق هادي ايات ماجاتش غير باش يحكي لينا الله عز وجل يعني قصة ماكايناش القصة من اجل القصة غير باش يسلينا يعني باش - [00:40:28](#)

ندوزو الوقت التسلية مكيناش في القرآن القصص القرآني حكم كيعطيك الله تعالى الموجود بالقوة كيعطيه لك موجود بالفعل انا



نشرح هاد طبعا كاين الناس بزاف اللي ما يبان ليهمش هاد الاصطلاحات استعملوها علماء الكلام التسبيح اللي تكلم عليه الله عز وجل يعني حنا ما كنسمعوهش ما كنشوفوهش تسبيح - [00:40:48](#)

الكائنات كيف ان هذه السارية تسبح خالقها وان هذا الخشب يسبح خالقه وان الجبال والطيور والاشجار والمياه والانهار عز وجل بين لنا من خلال قصة داود عليه السلام نموذج لهذين التسبيحين واشهد على ذلك عبدا من عباد الصالحين - [00:41:08](#)  
والعبد الأواب داوود شهدوا على هداك التسبيح بودنيه سمع فكان لنا من قصة داود سماع تا حنا سمعنا من خلال سماع داوود ما دام ان واحد من البشر بل من صالحى البشر سمع وربى عز وجل اقرأ لنا ذلك السماع - [00:41:28](#)  
يعني بلغوا لنا من خلال القرآن الكريم فكنشعرو سبحان الله واي واحد هادي تجربة نفسية وجدانية لما يقرأ هاد الآية هادي كيبدا يجيه للباب صورة يحس بها كأنه يسمع الجبال يسبحن والطيور والتعبير القرآني لطيف هنا بهاد العبارة ديال يسبحنا لأن يسبحن - [00:41:48](#)

انما كتقال الجمع المؤنث السالم زعما يعني للنساء العاقلات لبنادم لي عندو العقل يسبحن والجبال تاهوما قالهم يسبحن مع انه تعبير في الأصل اللغوي تقال تسبح لأنه جامدات ولكن قال يسبحن لأن هاد المرة مع داوود كيتكلمو ولاو بحال بنادم يسبحنا - [00:42:08](#)  
هاد يوسف ببحة تقال غير النساء ماتقالش للجبال ولكن الله عز وجل استعملها كما قلت لأنها عاقلات ماشي عاقلات بالنسبة لنا حنا اما بالنسبة لداوود فهي عاقلات تعقل ما تقول وتقصد ما تقول وتعبد الله عز وجل بما تقول فقال يسبحن - [00:42:28](#)  
طير محشورة يسبحن بالعشي والاشراق والطيرة محشورة متجمعة كانها في صلاة جماعة او كانها في نسك عجيب بين يدي رب العالمين تؤنس داوود. اش كيوقع للإنسان؟ كيوقع للإنسان الذي يذكر هذه المنزلة انه اذا احس - [00:42:48](#)  
بمثل هذه الاشياء كتولي شعر بانه الجبال والطيور والنجوم كل شيء اذا يسبح كما انت ايضا تسبح اذا ماشي بوحداك انت واحد داخل جماعة كتحس بالأخوة ديال هاد الكائنات كلشي خوتك اخوة في الخليفة لأن الله خلقها كما خلق - [00:43:08](#)  
واخوة في العبادة وهادي اخوة ارقى واعلى لان حتى بين البشر الاخوة في العقيدة اقوى طبعا من الاخوة في الدم وكنضحيو بالأخوة في الدم الا تفرقت العقيدة لما يكون الأخ واحد مومن والأخ ديالو كافر ما بقاتش اخوة ديك الساعة كتبقى الأخوة - [00:43:28](#)  
العقيدة كتقضي عليها ولذلك العلاقة لي بينا وبين الكائنات مزدوجة علاقة في الخلقة ربي خلقهم حنا خلقنا الخالق واحد هادي علاقة مهمة زكتها العلاقة في الدين تاهوما مسلمين وحنا مسلمين فلما كتلاقا الأخوة في الدم او - [00:43:48](#)  
مع الأخوة في العقيدة كيكون العلاقة قوية بزاف ولذلك مأمور الإنسان في الصدقة باش هي صلة صدقة اصيلة تعبدية باش يعطيها للمقربين اولى كتولي العلاقة قوية اكثر واكثر لأنك صلت رحما وهادي فيها - [00:44:08](#)  
عبادة وفنفس الوقت تصدقت وفيها عبادة فتحولت العلاقة الدموية ايضا هي الاخرى الى عبادة عمر الانسان ما يقنص ايلا خرج للطبيعة وجلس بوحده ما قالش شاي بوحده هو مع اخوانه من الكائنات بين يدي رب واحد مالك لكل شيء خالق - [00:44:28](#)  
في كل شيء وهو على كل شيء وكيل. سبحانه مقابل كلشي نتا وانا ولاخور ولاخور. فلا يملك المؤمن اذا الا ان ينيب الى الا ان ينيب مشتاقا الى مولاه. راغبا فيما عنده من جمال الجنان وازلفت الجنة للمتقين - [00:44:48](#)

غير بعيد قلنا قبلا المومن اللي ينيب ينيب الى الله ينيب وهو يحس ان رائحة الجنة من هناك تجده سيبوه يولي مجذوب الى رائحة الجنة وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ - [00:45:08](#)  
من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. وحينما يأتي المؤمن بقلب منيب يأتي متدفقا. لأن القلب ما كيعرفش يمشي بشوية. صحيح؟ لأن قلب محل ديال العاطفة والعاطفة مكتعرفشاي بشوية انما تتدفق المحبة تكون قوية جارفة عطف الام على ابنها ووليدها - [00:45:28](#)

كتكون عاطفة قوية جارفة فكذلك الذي يرجع الى ربه ما كيعرفش يرجع بشوية لأن القلب اللي راجع فيه كيخرج بقوة يا يحيى فخذ الكتاب بقوة. وداوود الركوع ديالو ما كانش ركوع عالي. وخر راکها راب وأناب لأن قلبه قاده - [00:45:48](#)  
الى مولاه خلاصة الكلام الذي نختم به هذا المجلس الكريم اننا في الحقيقة ينبغي ان نتدبر مثل هذه الاية نرجع كاملين ان شاء الله

الرحمان الرحيم للقرآن الكريم لأن كلو هادشي الساروت ديالو هو القرآن الكريم مايمكنش تمشي للكون حرفي مستحيل لأن الكفار مشاو للكون وصلوا - [00:46:08](#)

الضلال وصول الالحاد قالوا لا اله والحياة مادة يلقي الحجرة حجرة ما فهم فيها والو قال ما كاينش الله فالكون بوحود ما يوصلك لوالو ادخل الى الكون ولكن من باب - [00:46:28](#)

ابي القرآن شوف ديك الساعة بعينيك شوف بعينيك هذا كلام الله تبصرة وذكرى لكل عبد منيب شوف حينئذ ترى ما الا يراه الآخرون افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت والى الارض؟ كيف سطحت؟ فذكر - [00:46:38](#)

انما انت مذكر. هذا التذكير وما يتذكر الا من ينيب. فاذن باب اللي تدخل منه القرآن لنرجع اذا الى القرآن الكريم نبحت عن مواطن الانابة. القرآن كله خير كله بركة. ولكن يجوز ان الانسان يمشي لمضع اللي تعلق - [00:46:58](#) بهم بادية الامر وتحدثنا الان عن الامام. رجعوا لسورة قاف التي ذكرت في هذه الايات. رجعوا لقصة داوود عليه السلام ذكرت في كثيرة من بينها سورة صاد وغيرها كثير. نرجع اذا الى سورة هود ايضا صور كثيرة على كل حال يعني قصة داوود عليه السلام - [00:47:18](#)

نرجع الى كل الايات التي فيها التدبر والتفكر افلا يتدبرون القرآن قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. وخودوا هاد الآيات وقراو بهم الكون. فالكون - [00:47:38](#) اقرأ كما يقرأ القرآن الكريم. الكون يقرأ كما يقرأ القرآن الكريم. ومعنى قراءة الكون يعني انك تجمع عناصره لتسلك من خلالها الى خالقها لانه قلنا مرة سابقة قرأ يقرأ في العربية في المعنى اللغوي ديالها هي جماعة الاشياء - [00:47:58](#) متفرقة ولذلك كيتسمى القاري اللي يقرأ الكتاب قاري قرأ يقرأ لأنه كيجمع الحروف وكيمنطقهم نطق واحد وكتولي الكلمة كلمة كيما كنقولو الحمد لله حنا نقراو فالقارئ هنا جمع الألف ا ثم قرأها الى يعني جمعها مع اللام ثم الحاء - [00:48:18](#) ثم الميم ثم الدال هذا علاش تسمات القراءة قراءة؟ فقارئ الكون اذا هو الذي يجمع عناصره عناصر دبال الكون الانسان كيجمعها تقوده بعد ذلك الى الواحد. لان عناصر الكون هي الكثرة كثيرة. جبال وانهار ومياه طيور ونفس. فهاد الاشياء يجمعها الانسان - [00:48:38](#)

وينظر فيها كيف انها تعبد الله. هذا الأمر ما يمكنش يتشرح. كيتشاف يرى كيف تراه حينما تدخل الى عالم الكون من خلال القرآن الكريم ستر وحينئذ ستتضح لك السبل كلها على انها سبيل واحدة - [00:48:58](#) وطريق واحدة. كل له اواب. سبحانه وتعالى. فاللهم اجعلنا من المنيبين اليك. اللهم اجعلنا من المنيبين اليك. اللهم اجعلنا من المنيبين اليك. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:49:18](#) اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من التوابين. واجعلنا من المنيبين اجعلنا من المتطهرين واغفر لنا اجمعين وصل اللهم وبارك على سيد الاولين والآخرين محمد النبي - [00:49:38](#)

الامين واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:50:08](#)